[62] فا أكبر الذي جعل مع كل عسر يسرا، ولكل ضيق رخاء، ولكل فتنة مخرجا، ولكل شدة فرجا. فلا تيأسوا يا إخواني من روح ا، إنه لا ييأس من روح ا إلا القوم الكافرون. ولا تحسبوا قوة الظالمين وسلطة الكافرين شيئا، فانهم على شفا حفرة الهلاك والدمار، وعن قريب يزول ملكهم، ويبور سعيهم. وان أمعنت النظر يا أخي في كتاب ربك القرآن الكريم، و في الاحاديث المروية عن نبيك والائمة الطيبين من عترته صلوات ا عليهم اجمعين، زاد رجاؤك بالمستقبل الزاهر، وبعد عنك اليأس والكسل، ولبعثك النشاط والامل إلى السعي والعمل، ولاديت واجبك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولعرفت مسئولياتك، وما أنت مسئول عنه قبال دينك، وكتاب دينك وأحكامه، ولعرفت ان الذي خلق العباد لا يهملهم سدى، ولا يتركهم في تيار هذه الخسارات والمهالك، وان الارض لا تخلو من قائم بحجة إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا. وتعرف ان البشرية ليست محكوما عليها بالبؤس والشقاء و الظلم، وان الارض يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين. كما تعرف ايضا ان نهاية المطاف ليس إلا النور، وإلا العلم والمعرفة، وإلا العدل والامان. وتعرف ان العالم يسير نحو الكمال، ولا يرجع القهقري وإلى الوراء، وان الظلم والاستكبار والاستثمار والاستضعاف لابد وأن ينتهي، ومحكوم بالزوال والانقراض، وان النصر مع جنود الحق، وأنصار العدل، ودعاة الخير، والثائر على الظلم والاستبداد، وان حزب ا هم الغالبون.
